تفعلْ ذاكَ للّهِ تؤجرْ إذا ترجمت عن ا لأفعال بفعلٍ ولا يجوز البدل في الفعل إلا أن يكون الثاني من معنى الأول نحو قولك : إن تأتني تمشي أَمشِ معكَ لأن المشي ضرب من الإِتيان ولو قلت : إنْ تأتني تضحكُ معي آتكَ فجزمتَ تضحكْ لَمْ يجز قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله D : (ولئن أَرسلنا ريحاً فرأوهُ مُصْفراً لظلوا) فقال المعنى : ليَظلّنّ وكذلك (وَلَئِن أتيْتَ الّذِينَ أُتوا الكِتَابَ بِكُلّ آيةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَكَ) وإنما يقعُ ما بعدها من الماضي في معنى المستقبل .

لأنها مجازاة نظير ذلك : (ولئن زالتا إن أمسكهما) أي : لا يمسكهما وقال محمد بن يزيد فإنما ُفعلت ما : لقال الماضي أراد لو فإنه ًأبدا ذاك ُفعلت لا وا : قوله وأما : C قلبت لأنها لِمَا يقعُ ألا ترى أنها نفي سيفعل تقول : زيدٌ لا يأكلُ فيكون في معنى ما يستقبل فإنْ قلت : ما يأكلُ نفيتَ ما في الحال .

والحروف تغلب الأفعال ألا ترى أنكَ تدخلُ (لَم) على المستقبل فيصير في معنى الماضي تقول : لم يقمْ زيدٌ : فكذلك حروف الجزاء تقلب الماضي إلى المستقبل تقول : إنْ أَتيتني أَتيتك قال أبو العباس C : مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : إنْ كنتَ زرتني أَمسِ أكرمتُكَ اليومَ فقد صار ما بعد (إنْ) يقع في معنى الماضي فيقال للسائل عن هذا . ليس هذا من قبل (إن) ولكن لقوة كانَ .

وأنها أصل الأفعال وعبارتها جازَ أن تقلب (إنْ) فتقول : إنْ كنتَ أعطيتني فسوفَ أكافيكَ فلا يكون ذلك إلا ماضياً كقول ا D : (إنْ كنت قلتهُ فَقَدْ علمته) والدليل على أنه كما قلت وإن هذا لقوة (كانَ) أنه ليس شيءٌ من الأفعال يقع بعد (إنْ) غير (كانَ) إلا ومعناه الإستقبال لا تقول : إن جئتني أمسِ أكرمتُكَ اليومَ قال أبو بكر :